



رحلة فارس  
من رمال الصحراء الي عنان السماء



ان هناك فتى شجاع اسمه فارس ، يحلم بأن يصبح فارساً عظيماً مثل أجداده الفرسان . كان يقضي ساعات الطوال في الإسطبل ، يتأمل الخيول العربية الأصيلة ويتمنى أن يمتطي يوماً ما حصاناً أبيض كأنه قطعة من السحاب .



رأى المدرب الحكيم ، الشيخ حكيم ، الشغف في عيني فارس . قال له بصوت دافئ : " طريق الفروسية طويل يا بني ، ويببدأ بخطوة . هذا هو "برق" ، سيكون رفيقك في هذه الرحلة . " نظر فارس إلى المهر الأبيض الصغير ، وشعر ببداية صداقة عظيمة .



بدأت رحلة فارس بالمرحلة الأولى : "المواكبة". شرح الشيخ حكيم : "في هذه المرحلة ، يجب أن تتعلم كيف تصبح أنت وحصانك كياناً واحداً . يجب أن تثق به ويثق بك . " بدأ فارس تدريبه الأول ، يتعلم التوازن ويمسك باللجام بخفة وحماس .



مع كل مستوى من مستويات المراقبة الخمسة، كان فارس وبرق يزدادان تفاهماً. تعلموا المشي والهرولة والعدو معاً، كأنهم يقرؤون أفكار بعضهم البعض. أصبح فارس يشعر بنبضات قلب برق، ويعرف ما يريد قبل أن يطلبه.



بعد أن أتقن فارس المواكبة ، قال له الشيخ حكيم : "أحسنت يا فارس ! الآن أنت مستعد للمرحلة الثانية : "الدقلة" . هنا ستعلم الدقة والتحكم ، وهي مهارات الفرسان في الاستعراضات العظيمة . "



كانت مستويات الدقلة تحدياً جديداً. تدرب فارس وبرق على المناورات الدقيقة، والحركات الأنiqueة بين الأعلام. ومع كل مستوى ينجح فيه ، كان يشعر بالفخر يملأ قلبه ، وبأن حلمه يقترب أكثر فأكثر .



في المساء ، كان الشيخ حكيم يجلس مع فارس ويقص عليه قصص الأجداد . قال له : " يا فارس ، هل تعلم أن الفروسية جزء أصيل من ثقافتنا ؟ كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرساناً أشداء ، يحبون خيولهم ويعتنون بها . "



"ومن أعظم هؤلاء الفرسان كان خالد بن الوليد، سيف الله المسلط. كان فارساً لا يُشق له غبار، يقود جيوشه ببراعة وشجاعة لا مثيل لهما. قوته لم تكن في سيفه فقط ، بل في تلاحمه مع جواده . " لمعت عينا فارس بالأمل والإصرار .



وأخيراً، حان وقت التحدي الأكبر: المستوى العاشر. كان هذا المستوى اختباراً لكل ما تعلمته فارس. كان عليه أن يجمع بين تناجم "المواكبة" ودقة "الدقلة" ليثبت أنه فارس حقيقي.



انطلق فارس وبرق كالريح ، تجاوزا كل عقبة ببراعة وثقة .  
وعندما وصلا إلى خط النهاية ، علت الهتافات . ابتسם  
الشيخ حكيم وقال : " مبارك يا فارس ، لم تصل لل المستوى  
العاشر فحسب ، بل وصلت لروح الفروسية التي ورثناها  
عن أجدادنا . رحلتك كفارس حقيقي قد بدأت الآن . "